كلمة معالي وزير الاتصال الحكومي – المملكة الأردنية الهاشمية

الأستاذ الدكتور مهند مبيضين

مجلس وزراء الإعلام العرب الدورة الـ(54)

مملكة البحرين

2024-5-29

- **معالي الأخ الدكتور رمزان بن عبدالله النعيمي، وزير الإعلام في مملكة البحرين الشقيقة**
- **معالي الأخ سلمان الدوسري، وزير الإعلام في المملكة العربية السعودية، رئيس المكتب التنفيذي**
- **سعادة السفير أحمد رشيد خطابي، الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية**
- **أصحاب المعالي الوزراء والسادة رؤساء وفود الدول العربية الشقيقة**

تحيةً أردنيةً عربيةً خالصةً،

تجمعنا المنامة اليوم، بقلبها النابض بالعروبة وأريج عطرها الضارب عمقاً في عباب الخليج العربي واستنارتها وندى طيبها ودورها المقدّر في خدمة التعاون والتضامن العربي، لتستضيف دورةً جديدةً لمجلس وزراء الإعلام العرب نتطلع فيها لتعاونٍ أوسع وتشاورٍ أوثق وعملٍ عربيٍ إعلاميٍ منتجٍ، وهي دورة سبقتها دورةٌ مهمةٌ لمجلسنا هذا، ترأستها واستضافتها المملكة المغربية الشقيقة، التي نقدّر لها جهدها الكبير، ودور معالي وزير الثقافة والشباب والتواصل الأخ محمد مهدي بن سعيد، في خدمة العمل الإعلامي العربي المشترك.

واسمحوا لي، في ظل دورتنا الـ54 في المنامة، أن أهنئ مملكة البحرين، قيادةً حكيمةً وحكومةً رشيدةً وشعباً شقيقاً، بنجاح استضافة القمة العربية في دورتها الـ33، وأيضاً بمناسبة احتفالات البحرين باليوبيل الفضي لتولي صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه

الله مقاليد الحكم، الذي وفّر في حكمته وعمله الدؤوب لهذا الوطن العزيز عبر عقدين ونيّف شروط المنعة والاستدامة والنهضة البحرينية الجديدة المستندة إلى إرث الأباء والأجداد؛ نهضةً بدأت منذ أن رسمت العائلة المالكة في البحرين لهذه الرقعة وهذه الجغرافيا وجهاً عربياً خالصاً مازال يحضر عطاءً وفيضاً من الحب والمودات والإنجازات الكبيرة، ولا يفوتني أن أهنأ البحرين بجهودها وهي تحتضن عاصمة الإعلام العربي في دورتها الحالية.

أصحاب المعالي والسعادة،

ستبقى فلسطين روح العروبة وريحانها، وقضيتنا الأم و ركيزة أساسية في مسار العروبة وقضاياها، ومحور تعاوننا الإعلامي في قضايا نناقشها، وتتربع في البند الأول والأولوية الأبرز من جدول أعمالنا وتصب في مجملها بخدمة هذه القضية العادلة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، وإبراز معاناته، التي تعكسها الأحداث المأساوية وغير المسبوقة في قطاع غزّة، والتي اتخذت القمة العربية في دورتها الـ33، قراراتٍ تؤكد ثوابت الموقف العربي حيالها ونصرة أهلها.

لقد أرسل الأردن للأهل في فلسطين القمح والدواء، وأقام ثلاثة مستشفيات ميدانيةٍ في الضفة الغربية وقطاع غزّة، وتوسعنا في إرسال المساعدات الإنسانية بكل الطرق، وتكاملنا بدعم من أشقائنا وأصدقائنا لنقدم نموذجاً في إرسال المساعدات الإنسانية عبر الإنزالات

الجوية، كما استقبلنا أطفالًا من غزة في مركز الحسين للسرطان، في جهد تجاه أشقائنا وبتوجيهات من جلالة الملك عبدالله الثاني ومتابعة سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، ولي العهد.

إن عِظَم التحديات التي تشهدها منطقتنا العربية والتي تواجه قضاياها الرئيسة، والتغيّرات المتسارعة في منظومة الإعلام وتزايد قدرته وتأثيره في إبراز الحقائق والتصدي للتضليل وتعميق الوعي وتحصين الفكر والنشء، تجعل من دورة مجلسنا هذا العام ذات أهميةٍ خاصة، ومعوّل عليها في اتخاذ قرارات وإقرار استراتيجياتٍ من شأنها تعزيز التعاون الإعلامي العربي المشترك من جهة، وما يحقق ذلك في بوتقة خدمة قضايا دولنا وتطلعات شعوبنا نحو كل ما يصون هويتها ويحفظ حقوقها ويبرز دورها الإنساني على الساحة الدولية ويوضّح أي تزييفٍ لكل حقيقةٍ أو مبدأٍ يتصل بصورة أمتنا العربية والإسلامية، هويةً، ديناً وثقافةً.

وتقف المملكة الأردنية الهاشمية إلى جانب الدول العربية الشقيقة للمساهمة في التنسيق والتعاون والتنفيذ لآليات ومشاريع التعاون الإعلامي العربي المشترك، التي تُطرح عبر مجلسنا هذا واللجان وفرق العمل المنبثقة عن قراراته، وبما يخدم تكاملية العمل وتكاتف الجهود وتنسيق الأداء ومراكمة الإنجاز على قرارات تستهدف خدمة الإعلام العربي وتعزيز دوره في القضايا العربية والإسلامية، خصوصاً في ظل ما نشهده من ثورة في عالم المعلومات ونهضة في قطاع تكنولوجيا الاتصال

وعولمةٍ إعلاميةٍ تقتضي منّا مواكبة هذا التغيّر والتطوّر المتسارع لنمكّن أدوات الإعلام والاتصال في العالم العربي من دورها المطلوب.

ومن هذا المنطلق، دفعت المملكة الأردنية الهاشمية بمقترحي الاستراتيجية الموحدة للتعامل مع جميع شركات الإعلام الدولية، والتربية الإعلامية والمعلوماتية، والتي تحولت بعد جهدٍ عربيٍ مشتركٍ إلى استراتيجيات شاملة قطعت اللجان العربية فيها شوطاً مهماً، متطلعين للسير في إجراءات وخطواتٍ لتحويل هذه الاستراتيجيات إلى برامج عملية نلمس نتائجها، فكل تأخير في مواكبة التطور والثورة الإعلامية ستكون كلفته أكبر علينا وعلى أجيالنا ومنظومة إعلامنا وقضايانا العربية.

السادة الوزراء ورؤساء الوفود،

إن الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب التي اقرتها القمة العربية الأخيرة في المنامة، إلى جانب بنود مهمة مدرجة على جدول أعمال اجتماعتنا مثل (خطة التحرك الإعلامي العربي في الخارج، والخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة، وميثاق الشرف الإعلامي العربي) كلها تجعل الدورة الحالية لمجلسنا أمام متطلبٍ لكثير من الجهد وتكثيف العمل المشترك وتسريع وتيرته لتحقيق ما نصبو إليه جميعا في المجال الإعلامي العربي.

متطلعين إلى البناء على ما تم التوافق عليه بين أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود العربية لتعزيز الجهد المبذول والمراكمة على ما تم إنجازه

لنجد أنفسنا أمام الدورة القادمة للمجلس وقد تحقق الكثير مما تم التوافق عليه وبما يفتح الطريق لانطلاقةٍ نحو تعاونٍ مستقبليٍ أوسع وأفاقٍ جديدةٍ لخدمة التنسيق والتعاون الإعلامي العربي المشترك.

وفقنا الله جميعاً لما فيه خيرٌ لشعوبنا وخدمة قضاياها وتحقيق تطلعاتها وازدهار مستقبلها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وزير الاتصال الحكومي

الاستاذ الدكتور مهند مبيضين

المنامة. 29 أيار 2024